

الخطب المنبرية-90- التمسك بالإسلام | صالح الفوزان | العام | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الذي هدانا للإسلام وجعلنا ان
تمسكنا به خير امة اخرجت للناس واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:00:00
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:00:27
واشكروه على نعمة الاسلام فانه اكبر نعمة انعم الله بها على المسلمين قال الله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا كان الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:58
في جميع اقطار الارض في جاهلية جهلاء وضلالة عمياء كانوا يعبدون الاصنام والاحجار والاشجار ويعبدون معبودات كثيرة كثيرة
كل يعبد ما تهواه نفسه وما ادرك عليه اباؤه دون روية ولا بصيرة - 00:01:32
كانوا يأكلون الميتات ويأكلون الربا ويغتصبون اموال الناس ويغيرون عليهم كل امتي كل قبيلة تغير على القبيلة الاخرى فتسلب
ما معها من الاموال وتقتل ما عندها من الرجال وكانوا - 00:02:04
لا يجتمعون تحت راية واحدة فمنهم من يخضع لدولة الفرس ومنهم من يخضع لدولة الروم ومنهم من يخضع للقبيلة العنصرية هكذا
كانت حالتهم فلما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق - 00:02:38
دعاهم الى الاسلام فمن الله على من شاء له الهداية ودخلوا في دين الله شيئا فشيئا الى ان جاء الفتح وفتح الله مكة لرسوله صلى
الله عليه وسلم ودخلها منتصرا مظفرا - 00:03:10
عند ذلك دخل الناس في دين الله افواجا ثم توفي صلى الله عليه وسلم وتسلم الراية من بعده خلفاؤه الراشدون فنشروا الاسلام في
مشارك الارض ومغاربها وتوالت الفتوحات حتى سقطت دولة كسرى وقيصر - 00:03:38
دولة الروم ودولة الفرس وصارت تحت ولاية المسلمين في زمن يسير تحت راية الاسلام تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله
واستقر الاسلام وانتشر بالدعوة والجهاد في سبيل الله - 00:04:07
وظهر على الاديان كلها كما قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون هذا هو
دين الاسلام الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:37
وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذا هو الاسلام وليس الاسلام بالتسبي ولا بالتمني ولا
بالانتساب والانتماء وانما هذا هو الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد هذا هو رأس الامر رأس الامر التوحيد - 00:05:06
وهو اخلاص العبادة لله عز وجل والتزام دينه وشرعه فلا شرع مع شرعه ولا دين مع دينه انما الدين كله لله سبحانه وتعالى فمن لم
يستسلم لله فهو مستكبر ومن استسلم لله ولغيره فهو مشرك - 00:05:36
ومن استسلم في الظاهر دون الباطن فهو منافق في الدرك الاسفل من النار واما من استسلم لله ظاهرا وباطنا فهذا هو المؤمن الحق
وهذا هو الاسلام الصحيح والانقياد له بالطاعة. الانقياد - 00:06:05
لله سبحانه وتعالى بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في كل ما يأمر الله به وفي كل ما يأمر به الرسول صلى الله عليه

وسلم وترك ما نهى الله عنه او نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:33](#)

انقيادا اختياريا عن رغبة ومحبة اما من اما من استسلم بظاهره ولم ينقد للطاعة فهذا ليس بمسلم وان ادعى انه مسلم والبراءة من الشرك واهله لا يصح اسلام بدون البراءة - [00:06:55](#)

من الشرك ومن الكفر فان الله سبحانه وتعالى قدم الكفر على الطاغوت فان الله سبحانه وتعالى قدم الكفر بالطاغوت على الايمان بالله لان الايمان بالله لا يصح الا بعد الكفر بالطاغوت - [00:07:27](#)

قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم فلا يجتمع ايمان بالطاغوت مع ايمان بالله سبحانه وتعالى بل لابد من الكفر بالطاغوت. اولا ثم الايمان بالله عز وجل - [00:07:49](#)

وهذا هو معنى لا اله الا الله فان معنى لا اله الا الله هو الكفر بالطاغوت والايمان بالله عز وجل بالعبادة والانقياد والطاعة والاخلاص والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:17](#)

فالذي يقول انه لا فرق بين الاديان ويقول بحرية الاديان ولا سيما اليهودية والنصرانية ويقول الناس احرار في عباداتهم هذا لم يؤمن بالله عز وجل لانه لم يكفر بالطاغوت ويعتقد ان الاديان الكافرة انها اديان حق - [00:08:38](#)

وان كلا يعبد الله بزعمه وهذه مقولة شاعت في هذا الوقت بل منهم من يقول ان النصارى اخواننا الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - [00:09:09](#)

بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون ومن يتولهم منكم فانه منهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم - [00:09:30](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين بل انه سبحانه وتعالى امر بالبراءة من الوالد والولد والاخوان والعشيرة اذا كفروا بالله عز وجل فقال سبحانه لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:09:54](#)

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. هذه هي البراءة من الشرك. والبراءة من اهل الشرك - [00:10:17](#)

هناك من ينتسب الى الاسلام ولا يتبرأ من الشرك ستراه يقول لا اله الا الله ثم يذهب يدعو غير الله ويدبح لغير الله وينظر لغير الله من اصحاب قبور والاضرحة - [00:10:39](#)

اهذا لم يتبرأ من الشرك وهناك من لا يقع منه شرك لكنه لا يتبرأ من المشركين فيقول هم اصحاب اديان والناس احرار في اديانهم ونحو من هذه المقولات الخبيثة فهذا لا يصح له دين - [00:11:02](#)

ولا يستقيم له اسلام حتى يتبرأ من الشرك واهله فالدين بالولاء يوالي اولياء الله ويعادي اعداء الله انما وليكم الله ورسوله. والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - [00:11:23](#)

ومن من الله عليه بالاسلام فانه يسأل الله الثبات عليه ويخاف من الفتن والردة عن دين الاسلام لان الانسان ما دام على قيد الحياة فانه معرض للفتن والانصراف عن دين الله فهذا خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي كسر - [00:11:50](#)

الاصنام بيده يقول في دعائه لربه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اظللن كثيرا من الناس فالحى لا تؤمن عليه الفتنة والله جل وعلا يقول ومن يرتدد منكم عن دينه - [00:12:25](#)

فيتمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والنبي صلى الله عليه وسلم حذر غاية التحذير من نواقض الاسلام قال عليه الصلاة والسلام لا تشركوا بالله شيئا وان قتلتم - [00:12:46](#)

او حرقتهم وقال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يقذف في الكفر - [00:13:16](#)

وان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وهذا علي بن وهذا خبيب بن عدي رضي الله عنه يأتي به المشركون - [00:13:36](#)

ليصلبوه على على الجذع يقتلوه ويصلبوه وهو يقول ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان لله مصرعي وهذا بلال رضي الله عنه يأتي به المشركون فيفضحونه على على الرمضى - [00:13:55](#)

في بطحاء مكة او يلقوه على ظهره او يلقونه على ظهره في الرمضاء الملهبة ويضعون عليه الحجارة ويطلبون منه ان يكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم. فيقول احد احد ولا يزيد على ذلك - [00:14:25](#)

وهذا خباب بن الارت رضي الله عنه يلقى على ظهره على الجمر ويسحب على الجمر ليرتد عن دين الاسلام فيأبى ويتمسك بالاسلام وكثير وكثير ممن ممن عرضوا للفتن فثبتوا على دينهم - [00:14:48](#)

فمنهم من قتل ومنهم من نجاه الله من الفتنة بعد صبر وبعد ثبات ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا دخل النار في ذباب ورجلا دخل الجنة في ذباب قالوا يا رسول الله وما ذلك؟ قال مر رجلان - [00:15:16](#)

على قوم لهم صنم لا يجوزه او لا يجاوزه احد حتى يقرب له قربانا فقالوا لاحدهما قرب فقال ما عندي شيء اقربه. قالوا له قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فدخل النار - [00:15:47](#)

قرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للآخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله فظربوا عنقه فدخل الجنة هذا هو الايمان ولكن يا عباد الله يجب على المسلم ان يعرف ما هو الاسلام - [00:16:09](#)

ان يتعلم ان يتعلم الاسلام وشرائع الاسلام والا فحري ان يقع في نقيض الاسلام وهو لا يشعر. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوشك ان تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - [00:16:34](#)

فيجب على المسلم ان يتعلم دينه ان يتعلم ما هو الاسلام حتى يتمسك به وان يتعلم ما هي نواقض الاسلام حتى يتجنبها الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:17:02](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون ويقول ابراهيم ويقول ابراهيم ويعقوب ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفانا لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون هذا كله خوفا من الردة والوفاة على غير الاسلام - [00:17:30](#)

والاعمال بالخواتيم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل لاهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل - [00:18:03](#)

الجنة فيدخلها الاعمال بالخواتيم ولذلك يجب علينا ان نسأل الله سبحانه وتعالى حسن الخاتمة وان نخاف من الزيغ ونخاف من الردة ولا نزكي انفسنا لا سيما واننا في عصر الفتن - [00:18:31](#)

وفي عصر المحن وفي عصر يبتلى فيه المؤمنون اشد البلاء وكل ما تأخر الزمان تكثر الفتن قال عليه الصلاة والسلام بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا - [00:18:52](#)

ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. نسأل الله العافية فعلينا ان نخاف على ديننا وان نحذر من الفتن والا نزكي انفسنا وان نعمل الاعمال التي تقربنا الى ربنا وتمكننا من التمسك في ديننا. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفع - [00:19:18](#)

انا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:19:47](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله واعلموا ان الاسلام ان الاسلام كثير الشعب وكثير الاعمال وافر الخير له اركان خمسة قال عليه الصلاة والسلام الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة - [00:20:16](#)

الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. والاسلام كل الطاعات كلها من الاسلام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة اي في الاسلام خذوه ولا تأخذوا بعظه - [00:20:53](#)

وتترك البعض الآخر فالاسلام يتكون من اركان ويتكون من مكملات لهذه الاركان من واجبات ومستحبات من فعل الطاعات وترك

المحرمات قال عليه الصلاة والسلام والمسلم من ترك والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. فالاسلام - [00:21:16](#)
اعمال كثيرة وعلى المسلم ان يأتي من هذه الاعمال بما يستطيع ولا يقتصر على بعض جانب من جوانب الاسلام ويترك الجانب الآخر
وهو يقدر وهو يستطيع بل عليه ان يأتي بما يستطيع. قول الله جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم - [00:21:46](#)

وكل ما يستطيعه الانسان من فعل الخير ومن ترك الشر والمعاصي فانه مكلف به وهو من الاسلام ثم اعلموا رحمكم الله ان خير
الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:14](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار واعلموا ان الله سبحانه
وتعالى امركم بامر بدأ فيه بنفسه فقال سبحانه وتعالى - [00:22:36](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد
وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:23:00](#)

وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر
اعداء الدين. اللهم ابعث لدينك ناصرا يقيم اركانه ويرفع بنيانه وينصر اعوانه. اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد. يعز فيه اهل طاعتك -

[00:23:25](#)

ويذل فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. يا سميع الدعاء اللهم احفظ علينا امننا واستقرارنا. اللهم احفظ
علينا ديننا. واحفظ واحفظ علينا امننا واستقرارنا اللهم اصلح لنا ديننا الذي به عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح

لنا - [00:23:56](#)

اخرتنا التي فيها معادنا اللهم ادفع عنا الغلا والوبا والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن
بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - [00:24:26](#)

اللهم اصلح قادة المسلمين في كل مكان. ولي عليهم خيارهم واكفهم شر شرارهم يا رب العالمين. اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك
واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اصلح امامنا. اللهم اصلح امامنا ووفقه لما فيه الخير والصلاح - [00:24:46](#)

اللهم اجعل اللهم اجعل عمله فيما يرضيك اللهم اجعل عمله فيما يرضيك اللهم انصر به دينك واعلي به كلمتك واعز به واعز به اوليائك
واذل به اعدائك. انك على كل شيء قدير. اللهم اصلح - [00:25:13](#)

امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين ولا تسلط علينا بذنوبنا
من لا يخافك ولا يرحمنا يا سميع الدعاء. اللهم اصلح البطانة لولاة امورنا - [00:25:37](#)

اللهم اصلح بطانتهم وجلسائهم ومستشاريهم واجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين اللهم ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين يا
رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر

والبغي يعظكم لعظكم تذكرون - [00:26:00](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم
واشكروا نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:26:30](#)